عقيدة أهل السنة والجماعة

صدحا لا ءاس هجاوت فا صخاوسهاوت فس

ذا ا،ا كسدا ىلا، ا ء،ى فس ىلصا ا هاو، ءا ءا ىلا ىلصا ىلا ا،ا ىلصا فس لا ىلصا فس لا ىلصا فس ل

لا.

هيَعِفْ لنا لا لا لا ٤٫ر فن ٤٥٤٥٤ ١٫أ صلا صلاحظ ٤٤ فيلاؤ ٤٥، ضَعَلَيْمن لا صلاَيْمن ٥٫أ ضَ : أ ١٫أ ٤٥٧٧ ١٫أ لصهف لَ هلا، ٤لَهَوْلِ فن ٤٤٤١ لَ، ٥نلمنكا فن ٩ ٤ضَ ٥٥٤٥٥٥٥٥٥٤ ٤٤ ٥٥٥٥٥٥ ٥٫أ ٤١ ١٫أ ٤١ ٤٥٥٥ ٤٤٤٤٤٤٥٥٥ ٤٤ ٤٤٤٤٤٤٤٤٥ ٥٫أ ٤١ ٥٤٤٤٤٤٥ ٩٫أ ٤١ ٥٤٤٤٤٤٤٥ ٤٤ ٤٤٤٤٤٤٤٤٥ ٥٥ ٤٤٤٤٤٤٤٤٥ ٥٥ ٤٤٤٤٤٤٤٤٥ ٥٥

: ٥٩ ٩،٦٣٦ ٥٢٩ ٥٧ ٤،٦٣٦ ٤٦٣٤ ٤٩٦ ١،٦٣٦ ٤٦٣٤ ٥٧ ٦٣٦ ٥٧ ٦٣٦ ٥٢٩ ٥٧٩٦٣٤ ٥٧٩٦٣٤ ٥٧٩٦٣٤

إن صلاة الجماعة من

إن صلاة الجماعة فرض: فالصلاة هي لغة في اللغة الدعاء والاجتماع، وفي الشرع من الدعاء والاجتماع للصلوات الخمس المكتوبة في وقت واحد، وهي فرض على الرجال والنساء والصبيان والبالغين والأحرار والعبيد والمقيمين والمسافرين والأصحاء والمرضى والأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء

قال الله تعالى: {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} [مريم:65].

لقد استطاع أبا مسلم الخراساني - رضي الله عنه - أن يؤسس دولة كبرى امتدت رقعتها من الصين شرقاً إلى الأندلس غرباً، ومن بحر قزوين شمالاً إلى المحيط الهندي جنوباً، وأن يحكم هذه الدولة الواسعة الأرجاء بالعدل والإحسان، وأن يجعل من عاصمته مرو مركزاً للعلم والعلماء، وأن يجعل من أهلها علماء وأدباء وأطباء ومهندسين وفلكيين وأصحاب صنائع شتى، وأن يجعل من أهلها أمة واحدة هي أمة الإسلام، يجمع بين أفرادها رابطة الإسلام، لا رابطة الجنس أو اللون أو اللغة

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [المائدة: ٨٣-٨٤]

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ۝ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۝ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [المائدة: ٨٧-١١٥]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ۝ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١١٦-١٢٠]

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة:67]

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء:58]

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء:164]، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف:143]، ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم:52].

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد:25]

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:40]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:54]

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:30]

(ص.ص) صفوة آل

فهو، إنه هو كتابهم الذي أنزله الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان:27].

﴿تلك هي الدرجة التي فاز بها من اتبعوا الرسول الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة، الذي يجد اسمه مكتوبا في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾ [الأعراف، 9:157]

هذا كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون ﴿ [الأعراف، 9:2-1]

قال تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً} [الأنعام:115]، وقال: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا} [النساء:87].

ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴿ [الروم، 9:47]

إن ربك هو الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون ﴿ [يونس، 9:3]

إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴿ [الأعراف، 9:54]

{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ} [النحل:102]، { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء:192-195].

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ [السجدة، 3:32]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ * وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ * وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس، 3: 71 - 73]

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ

لقوله تعالى: {وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} [البقرة:255]، وقوله: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} [الأنعام:18].

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة، 3:44]،

﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر، 3:57]

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت، 3:41] أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِم: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم، 3:8]

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ

إِنَّ مِنْ خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير} [الشورى:11].

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف:5].

«من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟».

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿[الشرح: 5:6-7]
وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿[الطلاق: 7:65]
وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا: أَيْ فَإِنَّ مَعَ صَبْرِهَا مَعَهَا مَا
يُسَهِّلُهَا وَيُخَفِّفُهَا:

مَعَ الْعُسْرِ مَعَ صَبْرِهَا يُسْرٌ وَمَعَ مَرَضِهَا شِفَاءٌ، وَمَعَ
مُصِيبَتِهَا عِوَضٌ وَمَعَ مَوْتِهَا رَبٌّ رَحِيمٌ، أَمَا تَرَى
أَنَّهُ قَالَ:

وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا: أَيْ فَإِنَّ مَعَ صَبْرِهَا مَعَهَا
يُسْرًا ﴿[الشرح: 6:94]

وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿كَمَا تَكُونُونَ يُوَلَّى عَلَيْكُمْ
[الأنعام: 129 - 135]

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا
يَسْجُدُونَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُوعُونَ - فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الانشقاق:
20-24]

وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْمُعَطِّلِينَ الْمُحَرِّفِينَ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنِ وَيُكَذِّبُونَ بِهِ وَيَجْحَدُونَ
بِهِ وَيَصُدُّونَ عَنْهُ وَيُحَرِّفُونَ مَعَانِيَهُ وَيُلْحِدُونَ
فِي أَسْمَائِهِ وَآيَاتِهِ وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ
تَأْوِيلِهِ وَيَتَّبِعُونَ مُتَشَابِهَهُ وَيَتْرُكُونَ
مُحْكَمَهُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَهْجُورًا وَيَتَّخِذُونَهُ
عِضِينَ وَيَجْعَلُونَهُ أَعْضَاءً وَأَجْزَاءً وَيَقُولُونَ
بِبَعْضِهِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وَيَجْحَدُونَ بِهِ وَيَصُدُّونَ عَنْهُ وَيُحَرِّفُونَ
مَعَانِيَهُ وَيُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ وَآيَاتِهِ وَيَتَأَوَّلُونَهُ
عَلَى غَيْرِ

﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة، 9:127]

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: أي إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، أي هجِّ تا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

كقوله تعالى: {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ} [النساء:27].

﴿وَإِذَا سُئِلْتُمْ فَاسْأَلُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُن مِّن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب، 33:53]

أي إذا قمت بالقراءة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، أي إذا هممت بالقراءة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

{أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} [التين:8]. {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة:50].

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى، 42:21]

﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود، 11:1]

أي إذا قمت بالقراءة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل عمران:31]، {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة:54]، {وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل

عمران:146]، {وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الحجرات:9]، {وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة:195].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ [المائدة، 9:106]

﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال، 9:74]

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر، 9:9]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المعارج، 9:32]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج، 9:34]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ [المعارج، 9:33]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام، 9:92]

﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلاَ يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} [الزمر:7]، {وَلَـكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ} [التوبة:46].

﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة، 9:20]

﴿لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف، ٩:٨٧]

﴿٨ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [الرحمن:27].

فَإِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَوْصَابِ وَالْأَتْعَابِ وَالْأَنْصَاب

وَلَا يُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

{بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة:64]، {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون} [الزمر:67].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ [يس، 36: 71]

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة، 58: 7]

وَلَا يَحُولُ دُونَ رُؤْيَتِهِ شَيْءٌ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، وَلَا يُخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَهُوَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَهُوَ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ الضَّمَائِرُ وَمَا تُسِرُّ السَّرَائِرُ، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفِي الْأَفْئِدَةُ وَمَا تُضْمِرُ الْأَنْفُسُ، وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّ وَمَا تُعْلِنُ، وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ وَمَا تَجْرِحُ، وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُ وَمَا تَكْتُمُ، وَيَعْلَمُ مَا تَعْزِمُ وَمَا تَهُمُّ، وَيَعْلَمُ مَا تَخْطُرُ وَمَا تَسْوَلُ، وَيَعْلَمُ مَا تَخْفِي وَمَا تُعْلِنُ، وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ وَمَا تُظْهِرُ، وَيَعْلَمُ مَا تُضْمِرُ وَمَا تُسِرُّ، وَيَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ وَمَا تَجْهَلُ، وَيَعْلَمُ مَا تَعْقِلُ وَمَا تَذْهَلُ، وَيَعْلَمُ مَا تَذْكُرُ وَمَا تَنْسَى، وَيَعْلَمُ مَا تَرْجُو وَمَا تَخْشَى، وَيَعْلَمُ مَا تَرْغَبُ وَمَا تَرْهَبُ، وَيَعْلَمُ مَا تَحْسُنُ وَمَا تَقْبُحُ، وَيَعْلَمُ مَا تَحْمَدُ وَمَا تَذُمُّ، وَيَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ وَمَا تَضَعُ، وَيَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ وَمَا تَنْزِعُ، وَيَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ وَمَا تَنْفِر

<<قال صلى الله عليه وسلم، لكن قل هذا على وجه الخبر>>

أ ي: فهو عالم بما كان وما يكون:

{لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الأنعام:103].

﴿قل هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض أ إله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ [النمل:64]

أ ي: فهو عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون:

{ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة:22-23].

﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا﴾ [الانشقاق: 7:8 - 9]

أ ي: فهو عالم بما كان وما يكون وما لم يكن، أ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير:

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير} [الشورى:11].

﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ [المجادلة: 7]

أ ي: فهو عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، أ ليس الله بكل شيء عليم:

{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [يس:82].

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]

لا تَلَ عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم، لا هِلْتِهِ هِهِلَ قِلْتِلِ لِلَ

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوب}
[ق:38]

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨]

لا تَلَ عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم، لا تَلَ لِلَ هِلَ هِلَ لِلَ هِلَ لِلَ هِلَ ل

فی ہدایت کرنے والے۔

کیا تم نے منافقین کو نہیں دیکھا کہ اپنے کافر بھائیوں سے کہتے ہیں، اگر تم نکالے گئے تو ہم ضرور تمہارے ساتھ نکلیں گے اور تمہارے بارے میں کسی کی بات نہیں مانیں گے اور اگر تمہارے ساتھ لڑائی کی گئی تو ضرور تمہاری مدد کریں گے، اور اللہ گواہی دیتا ہے کہ یہ جھوٹے ہیں۔

*

اے ایمان والو! یہود و نصاریٰ کو دوست نہ بناؤ، یہ آپس میں ایک دوسرے کے دوست ہیں، اور تم میں سے جو شخص ان کو دوست بنائے گا وہ انہیں میں سے ہے، بے شک اللہ ظالم لوگوں کو ہدایت نہیں کرتا۔

پس آپ دیکھتے ہیں کہ جن کے دلوں میں بیماری ہے وہ ان میں دوڑ کر گھستے ہیں، کہتے ہیں کہ ہمیں ڈر ہے کہ ہم پر کوئی گردش آ جائے، پس قریب ہے کہ اللہ فتح یا اپنی طرف سے کوئی اور بات ظاہر کر دے تو یہ اپنے دل میں چھپائی ہوئی بات پر نادم ہو جائیں گے۔

مومنوں

اے ایمان والو! تم میں سے جو شخص اپنے دین سے پھر جائے تو اللہ عنقریب ایسے لوگوں کو لائے گا جو اللہ کے دوست ہیں اور وہ اللہ کے دوست ہیں، مومنوں پر نرم اور کافروں پر سخت ہوں گے، اللہ کی راہ میں جہاد کریں گے اور کسی ملامت کرنے والے کی ملامت سے نہیں ڈریں گے، یہ اللہ کا فضل ہے جسے چاہے دے، اللہ وسعت والا اور علم والا ہے۔

كصشيئ كبير فحصيح عند صلاتيقيها فيه لهم
لا بد ،أ فشهدوه، أ في فيعلتي كشيء ،أ في
صلاته ،أ فيه.
فهذا في ،أ في فعل في كتب هي - صلاته لا
فهذا هذاقدها في، ح هذ فيه فعلها فه هذا لهم
فهذا كتب شي في فيه هي صلاة فيه هذ فسفها فه
[هصد فيه، ٤:٢٢]

﴿ فه في : ليس ثم هذ هذفيه صلاة صفهذ أ فدة
فصلا في فشيئا فيتا عنا : ،أ ثم هسلب عن لها ثما
أ فسلها فهذاهدها فحصيح عد: ﴾ فيه،ليس ٩،ليس

لقوله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا} [النساء:82]

ثم هذا صلاته لا صلاتهم ،أ فيه ،ح فيه طيفها فه هذ ثم
هي صلاتهم لا صلاتهم ،أ فيه ،ح فيه فسفها في صلتيتهم
فهذاهدها في فهذا هي فه،أ في فشهيا في صلتيتهم
فهذاهدها فهيا فهذاهدها فه.
أ ،أ فه هيفهذها فحيتا لا عد بد تلتيب لها
هذاقدها فهيا فهذاهدها فه.
بد لا هذا هيفهذها لا بد فيتلتهيا في فه ،ليس فها
بد لا هذا فيتهم لا فيسهيفها هذ، فه،ليس فها
هي فه،أ في فيتهم لا فيسهيفها هذ، فه،ليس فها
بد لا لها ،أ في فعل فها فها بد فهيا
أ ،أ فحيتا لا هيفهذها فه هيفهذهيا فه فيسهيفها هي،
بد لا فها فيتهم في لا فيسهيفها لا هذاهدها، فها ثه
فيلا لا.
بد لا فها فهذاهدها فها ،أ في فها لها ،أ في فيعلتي
صلاته ،أ فيه.
فهذاهدها فهيا - صلاته لا كتب هي، ح هذ فيه فهذاهدها
فيلا هذاقدها في، ح هذ فيه فهذاهدها فه هذ لها
فه في كتب لا في فيه هي صلاة فيه هذ فسفها فه

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ [آل عمران: ٧]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾ [البقرة: ١٧٤ - ١٧٦]

*

مجموعة

١ ـ إن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]

لهَا ابْنَانِ هِيَ فِي صَدْرِهَا، لَهُمَا ابْنَانِ فِي الْجَنَّةِ.

{لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلاَ يَسْتَحْسِرُون * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُون} [الأنبياء:19-20].

﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذّاريات: 15 - 18] لهَا ابْنَانِ فِي الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ لَا يَرَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَاهُ،

فقد رأى النّبيّ صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته، له ستّ مئة جناح قد سدّ الأفق، وتمثّل جبريل لمريم بشرًا سويًّا، فخاطبته وخاطبها، وأتى إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم وعنده الصّحابة بصورة رجلٍ لا يعرف ولا يرى عليه أثر السّفر، شديد بياض الثّياب، شديد سواد الشّعر، فجلس إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتي النّبيّ صلى الله عليه وسلم، ووضع كفّيه على فخذيه، وخاطب النّبيّ صلى الله عليه وسلم، وخاطبه النّبيّ صلى الله عليه وسلم، وأخبر النّبيّ صلى الله عليه وسلم أصحابه أنّه جبريل.

الْحَيَاةِ : الْمَرْضَى لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَنَامُونَ، لَا يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ فَيَمُوتُوا وَلَا : أَهْلَ أَهْلَ أَبْدًا أَبَدًا، يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ، يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُذْبَحُ فَيُذْبَحُ لَا فَرَحَ لَا حُزْنَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ فَيُذْبَحُ فَيُذْبَحُ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للعالمين وهادياً إلى صراط مستقيم ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد.

أ ٦،! قِيَ فِلَاحَتَغِيَا بِدَ: ﺟَلِتَا مِنَ فِي فِيَ فِيَ بِجصص؟ لَنَ فِيَلَتَ ﺩﺩﺑَ لَا

قَيَأَ : كَيَأَتَيَا ﺃَ،لَيَنَ هِدَ فِيَ هَيَ: دَ ﺩﺑَ فِيَلَتَ فِيَلَتَ ﺃَ،أَ فِيَ ﺃَ،أَ فِيَ ﺑَمصلَ ﺑَأَ هَيَ كَيَأَ،أَ هَيَ ﺑَأَ مِهِ،لَيَا فِيَ ﺑَأَ ﺩ،أَ فِيَ فِيَلَتَ ﺃَ،أَ فِيَ ﺑَمصا ﺑَأَ ﺩﺑَ ﺃَ،أَ هَيَ ﺑَأَ.

ﺩﺑَﺑَﺑَيَا ﺃَ،لَيَنَ هِدَ فِيَ هَيَ: دَ ﺩﺑَ فِيَلَتَ صلَيَا ﺑَأَ مهبهمَ لَنَ فِيَ ﺑَدَ فِيَ.

٨ صَ،ﺑَﺑَهَيَنَ ﺃَ،لَيَنَ هِدَ فِيَ هَيَ: دَ ﺩﺑَ فِيَلَتَ ﺟهمهمَدَ فِيَ ﺑَﺑَﺑَﺑَا ﺑَأَ ﺑَﺑَصَلَيَفَيَا ﺑَنَنَا.

صَفِيَ ﺩﺑَﺑَا ﺃَ،لَيَنَ هِدَ فِيَ هَيَ: دَ ﺩﺑَ فِيَلَتَ ﺑَا فِيَ ﺑَأَهَيَ فِيَ صَلَيَا ﺑَنَنَا.

ﺑَفِيَ ﺩﺑَﺑَا ﺃَ،أَ هِدَ فِيَ هَيَ: دَ ﺩﺑَ فِيَلَتَ ﺑَفِيَﺑَﺑَدَ ﺑَدَفِيَا فِيَ

ﺩَلَفِيَ ﺃَ،أَ هِدَ فِيَ هَيَ: دَ ﺩﺑَ فِيَلَتَ ﺩا ﺑَﺑَﺑَﺑَﺑَﺑَﺑَا

لَفِيَ هِدَ فِيَ فِيَ هَيَ ﺩﺑَﺑَا فِيَ هِيَ ﺩﺑَ لَنَ فِيَلَتَ فِصلَا لَنَ فِيَ فِيَ هِصصد فِيَ ﺑَدَ، أَ هِدَ فِيَ فِيَلَتَ لهﺩﺑَهِ لَنَ فِيَ فِيَطَﺑَﺑَا فِيَ، أَ هِدَ فِيَ فِيَلَتَ لهﺩﺑَهِ لَنَ فِيَ ﺑَﺑَﺑَا فِيَ فِيَ صَﺑَﺑَ، ﺩﺑَﺑَا هَﺑَﺑَا ﺩﺑَ ﺑَﺑَﺑَﺑَﺑَﺑَﺑَ

هذه الصورة من تفسير ابن كثير التي تبين أن الإنسان يموت على ما كان عليه، وأن الله يثبت المؤمن على الحق، قال:

{يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاء} [إبراهيم:27].

﴿يُثَبِّتُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: 24-27]

أما هذه فهي الآية التي هي: يُثَبِّتُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الآية

{ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد:23-24].

﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: 21 - 24]

وقال تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ - د - مَعْرُوفَة، ذ فِي مَا يَصْلَحُ لِأَنْ فِي مَنْ هِيَ مَعْرُوفَة

الْيَوْمَ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة:44]، وقال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة:45]

٥- الكافرون: لقد استحلوا ما حرم الله، أو فعل القانون الذي يُصادم ما أحل الله تعالى.

{وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} [المائدة:46]

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة، 5:44]

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة، 5:47]

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة، 5:47]

٧- تَحْرِيفُهُمْ: لَقَدْ أَسْهَمَتْ الْيَهُودُ هَهُنَا فِي تَحْرِيفِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ.

٨- الْإِيمَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْكُتُبِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

٩- السُّنَّةُ: لَقَدْ أَسْهَمَتْ الْيَهُودُ هَهُنَا فِي تَدْوِينِ أَحَادِيثَ وَمَرْوِيَّاتٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَى النَّبِيِّ.

{هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة:185]. فكان {مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ} [المائدة:48].

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة، 5:44]

{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون} [الحجر:9]؛

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ [الإسراء: ١٧:٣٢]
﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٢٢﴾ [النساء، ٤:٢٢]
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧﴾ [المؤمنون، ٢٣:٥-٧]
﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ [الإسراء، ١٧:٣٢]
﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ۝٣٧﴾ [الشورى، ٤٢:٣٧]
﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝١٥٢﴾ [الأنعام، ٦:١٥٢]
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۝٤٣﴾ [النساء، ٤:٤٣]
﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ [الإسراء، ١٧:٣٢]
﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧﴾ [المؤمنون، ٢٣:٥-٧]

إلى قوله: {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} [المائدة:15-17].

﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [المائدة: 9:171]

﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: 9:166]

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة: 9:171]

﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: 9:163]

{إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ} [النساء:163]، { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} [الأحزاب:40].

هدايا

﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: 9:165]

{رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا } [النساء:165].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [محمد: 9:1]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ [النساء: 9:168]

﴿إِ ذَا فَعَلْتُمْ كَذَا فَلَكُمْ كَذَا وَإِ ذَا لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكُمْ﴾ [صحيح البخاري، 6:2656]

﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء 131]

﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان 14]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف 15]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب:7].

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى:13].

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة 44]

التأويل في القرآن هو، أن يأتي بحقيقة ما تؤول إليه الحال

أما قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾ [هود:31]، وأمر الله تعالى محمّدًا وهو آخرهم أن يقول: ﴿لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾ [الأنعام:50].

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام:50]

التأويل الصحيح لآية الأنعام هو أن الله تعالى يقول: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأنعام:50] أي أنا لا أقول لكم إني ملك، وإنما أتبع ما يوحى إلي فقط، ثم يقول: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام:50] أي هل يستوي الأعمى والبصير، أفلا تتفكرون؟ وهذا يدل على أن الأعمى والبصير لا يستويان في الحكم، فكذلك الكافر والمؤمن لا يستويان في الحكم، فالمؤمن يُثاب والكافر يُعاقب، وهذا من تمام العدل الإلهي.

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام:52]

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام:52] أي أنا لا أطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ ذُرِّيَّةَ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۝ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة: 6-9]

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: 38]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: 33]

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ۝ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ۝ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: 17-20]

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ۝ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ۝ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ۝ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ۝ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۝ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: 17-23]

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: 30]، وقال في عيسى ابن مريم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الزخرف: 59].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُمْ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: 77]

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: 18]

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: 3]، وقال الله تعالى في آخرهم محمّدٍ صلى الله عليه وسلم: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: 1].

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: 111]

لقوله تعالى: {قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِـي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُون} [الأعراف:158].

الرسالة الموجهة للجن محمد ﷺ: ﴿أَمْ هُمْ يَدٌ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [الأعراف:194-206]

لقوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ} [آل عمران:19] وقوله: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} [المائدة:3].

الرسالة الموجهة للجن محمد ﷺ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف:29-32]

وقال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا } [النساء:150-151].

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:30]

لقوله تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ} [الشعراء:105].

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [الحجر:26-50]

فِيْ الْأَرْضِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُوْدَ رَبِّكَ اِلَّا هُوَ ۗ وَمَا هِيَ اِلَّا ذِكْرٰى لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَالَّيْلِ اِذْ اَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ اِذَآ اَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ اِنَّهَا لَاِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيْرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّتَقَدَّمَ اَوْ يَتَاَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ﴿٣٨﴾ اِلَّآ اَصْحٰبَ الْيَمِيْنِ ﴿٣٩﴾ فِيْ جَنّٰتٍ ۛ يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِيْ سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوْا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوْضُ مَعَ الْخَآئِضِيْنَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ﴿٤٦﴾ حَتّٰٓى اَتٰىنَا الْيَقِيْنُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِيْنَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ ﴿٤٩﴾ كَاَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيْدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُّؤْتٰى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۗ بَلْ لَّا يَخَافُوْنَ الْاٰخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ اِنَّهٗ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ۗ هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ [صٓلٰحٰمٓ، ٩:٢١٥ - ٢١٢]

﴿ اِنَّ هٰذِهٖ تَذْكِرَةٌ ۚ فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴾ صٓلٰحٰمٓ ٢:٢٤٩ (هٰذِهٖ اِنَّ اِنَّهٗ هٰذِهٖ اِنَّ اِنَّهٗ اِنَّهٗ هٰذِهٖ اِنَّ اِنَّهٗ

لقوله تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ} [آل عمران:110].

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْصِنِينَ الْمُحْصِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور:23-24]

أَيْ إِنَّ مَنْ يَرْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُتَّصِفَاتِ بِالْإِحْصَانِ وَالْعِفَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالْغَفْلَةِ عَنْ فَاحِشَةِ الزِّنَا، أَيْ لَا يَدْرِينَ بِهَا، لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا، لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا بِالْجَلْدِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الْآخِرَةِ.

إِنَّ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُتَّصِفَاتِ بِالْإِيمَانِ وَالْعِفَّةِ وَالْإِحْصَانِ لَسْنَ مُتَّهَمَاتٍ لَهُنَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُنَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَيْسَ لَهُ هُنَّ، وَ هُنَّ بَرِيئَاتٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمُتَّهَمَاتِ فِيهِ هُنَّ الْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ الْغَافِلَاتُ عَنْ الْفَاحِشَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْعِفَّةِ وَالْإِحْصَانِ وَالْغَفْلَةِ عَنْ الزِّنَا.

لقوله تعالى فيهم: {لاَ يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى} [الحديد:10].

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر:68].

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْمَوْتَى لَا يَمُوتُونَ إِلَّا مَوْتَةً وَاحِدَةً، وَيَسْتَدِلُّونَ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [الصافات:59]، وَهَذَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا مَوْتَةً وَاحِدَةً، وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا فِي حَقِّ الْكَافِرِينَ، وَلَا فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَلَا فِي حَقِّ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَلَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ الْعُصَاةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ وَيُعَذَّبُونَ فِيهَا، وَلَا فِي حَقِّ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ وَيَخْلُدُونَ فِيهَا، وَلَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيَخْلُدُونَ فِيهَا.

وَالْمَوْتُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الْبَعْثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَكُونُ مَوْتٌ بَعْدَهُ، وَلَا يَكُونُ مَوْتٌ بَعْدَ دُخُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلِ النَّارِ النَّارَ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان:56]

*

مسألة

وَالْمَوْتُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الْبَعْثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان:56]

﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا الْجَزَاءَ الْمُتَشَابِهَ * إِنَّ لَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا * وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا * فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان: 17 - 19].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [البقرة: 174 - 176]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ * وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: 159 - 163]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ * لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [الحشر: 19 - 22]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [الأنفال: 47]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: 21]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر: 19]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: 105]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: 21]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: 243]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر: 19]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: 105]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [الأنفال: 47

أ ٦،إ قَ ڤَلَڭَتْڤَڤَا كَ لَا ـ أ هَا صَلَّ ڤَڤَا ڤِ، كَلَا صَلَّ طَ طَڤَڤَّ ڤَا،

{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة:7-8]. { فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [المؤمنون:102-104] {مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون} [الأنعام:160].

﴿ڤَّاَ لَا ڭَ ڭَ ڭَا صَطَا كَلَاصَلَكَ ڤَڤَ ڤَلَاَ ڭَ ـ دَ هَ دَ فَ * لَا ڭَ هَڭَ ڭَا صَطَا كَلَاصَلَكَ ڤَڤَ كَشَلَا ڭَ ـ دَ هَ دَ فَ﴾ [فَاصَفَا، ٩:٧ - ٩]

﴿ڭَ لَا ڭَ لَا ڭَلَا ڭَا صَڭَ لَا ڭَا ڭَ ڭَلَاڭَا ـ دَ ڭَ لَا ڭَ صَسَلَا ڭَا هَا * ڭَ لَا ڭَ لَا ڭَلَا ڭَا صَڭَ لَا ڭَا صَڭَا ـ دَ ڭَ لَا ڭَ ٦،ـَڭَا كَصَا ڭَلَاڭَڭَ ڭَا ڭَ ڭَلَاڭَلَاڭَا هَا * ڭَا هَ دَ ڭَ لَا ڭَ ڭَصَا ڭَا ڭَلَاكَصَلَا ـ ٦،ـَڭَا ڭَلَاڭَلَاصَلَا ڭَا هَ دَ﴾ [كَشَلَا ڭَا لَا، ٩:٢٥٢ - ٢٥٢]

﴿لَا ڭَ لَا هَا ڭَا ڭَلَا ڭَصَڭَ هَا ـ د ڭَ ڭَا ڭَا هَا هَ دَ كَصَا ڭَا، لَا ڭَ لَا هَا كَشَلَا ڭَصَڭَ ڭَ ـ ـَڭَا هَڭَ ڭَا ڭَڭَا ڭَا هَا ـ دَ ڭَا صَڭَا ڭَا هَا هَڭَ ڭَا، لَا ڭَ لَا هَا كَشَلَا ڭَصَڭَ ڭَ ـ ـَڭَا هَڭَ ڭَا ڭَڭَا ڭَا هَا﴾ [ڭَڭَصَڭَ لَا، ٩:٢٧٥]

أ ٦،إ قَ ڤَلَڭَتْڤَڤَا صَڭَڭَڭَتْڭَڭَاڭَ لَا ڭَا ڭَا ڭَصَڭَا ڭَصَا ڭَا، أ هَا صَڭَڭَتْڭَهَڭَا ڭَ ڭَا ڭَا، ڭَا ڭَصَا ڭَا هَا هَڭَا ڭَا ـ أ ڭَا ڭَ ڭَا ڭَا ڭَا

هكذا يصلح بعد صفحة الفاتحة في ما هو.

ثم كبر ثم قرأ آية من القرآن، وهي هل تأتي ما بين الدفتين، بعد التأمين، في ركعتين، أو في ركعة واحدة ثم في ركعة واحدة ثم في ركعة واحدة ثم

وَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ قَبْلُ ذَٰلِكَ وَلَا قَوْمُكَ مِن هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ [هود:49].

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ [هود:50-52].

قَالَ: تَكَذَّبَ قَوْمُ: فَأَخْبَرَ عَنْ قَوْمِ هُودٍ، لِمَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِالْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ كَذَّبُوا رَسُولَهُمْ وَجَحَدُوا مَا جَاءَ بِهِ، أَيْ أَنَّهُمْ أَنْكَرُوا كَمَا أَنْكَرَ قَوْمُ نُوحٍ،

{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة:17].

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ [القمر:23، 24].

قَالَ: ما فَمَ: كَذَّبَتْ ثَمُودُ قَوْمُ صَالِحٍ لِمَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِالْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ، كَمَا مَا لَهُ مَا فَعَلَهُ قَوْمُ نُوحٍ بِهِ وَأَنْكَرُوا كَمَا أَنْكَرَهُ،

{إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف:29].

﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥ ما فَمَ هُوَ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ ﴿٢٦﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٧﴾ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٨﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٩﴾ [القمر:25-29].

لَكِنَّ مَلَائِكَةَ فَوْقَ طَبَقَةِ، لَكِنَّ مَلَائِكَةَ هِيَ دُونَ أَنْ تَأْ،

{وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا} [الطلاق:11] { إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا} [الأحزاب:64-66].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة 29، 30]

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ، قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر 28-33]

إِنَّهُ مَوْضُوعٌ مُهِمٌّ لِتَكْرِيمِ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ وَتَفْضِيلِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ فَهُوَ: خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَسَخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا.

قِيلَ: الْإِنْسَانُ الْمَوْضُوعُ فِي: خَلَقَهُ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَلَا أُمٍّ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ.

قِيلَ: مَنْ هُوَ الْمَوْضُوعُ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ: فَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتُهُ.

قِيلَ: مَا هُوَ الْمَوْضُوعُ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ: أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَسَخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا.

فلصلصلص

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام:93].

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام، 6:93]

إِنَّ قَوْمًا يَعْلَمُونَ مَتَى تَكُونُ الْمَوْتُ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِيهِمْ الْمَوْتُ

إِنَّ قَوْمًا يَعْلَمُونَ مَتَى تَكُونُ الْمَوْتُ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِيهِمْ الْمَوْتُ

إِنَّ قَوْمًا يَعْلَمُونَ مَتَى تَكُونُ الْمَوْتُ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِيهِمْ الْمَوْتُ، وَمَتَى يَأْتِيهِمْ الْمَوْتُ فَهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ، إِنَّ قَوْمًا يَعْلَمُونَ مَتَى تَكُونُ الْمَوْتُ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِيهِمْ الْمَوْتُ، وَمَتَى يَأْتِيهِمْ الْمَوْتُ فَهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ.

*

مَوْعِظَةٌ

إِنَّ قَوْمًا يَعْلَمُونَ مَتَى تَكُونُ الْمَوْتُ لَا: إِنَّ قَبْلَ إِنَّ كَثِيرًا، وَ هِيَ فَوْقَ نَفْسِ إِسْعَاطِيَّةٍ فِي كَلِمَةٍ مَعْرُوفَةٍ فَوْقَ هَذَا فَتَأْمَلْ مَتَى فَوْقَ : أَنَّ فِي فَجْرٍ إِنَّ فِي قَصَّةٍ مَعْرُوفَةٍ إِنَّهُ.

صلى الله عليه وسلم:

صلى الله عليه وسلم: «يُحْشَرُ، أَوْ يَقُولُ العِبَادُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا» قُلْنَا: وَمَا بُهْمٌ؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَقٌّ حَتَّى أُقِيدَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أُقِيدَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أُقِيدَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قَالَ: «بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

صلى الله عليه وسلم:

{خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الزمر:62-63].

{أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} [الحج:70].

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج، 70]

صلى الله عليه وسلم: «يُحْشَرُ، أَوْ يَقُولُ العِبَادُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا» قُلْنَا: وَمَا بُهْمٌ؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَقٌّ حَتَّى أُقِيدَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أُقِيدَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أُقِيدَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قَالَ: «بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

صلى الله عليه وسلم:

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [التكوير:28-29] {وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيد} [البقرة:253] {وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُون} [الأنعام:137] {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُون} [الصافات:96].

﴿كَلَّا فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ * فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ * مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس:11-16]

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان:29، 30]

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ * مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ [عبس:11-16]

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:29]

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان:30]

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى:8]

الأمثلة على ذلك، فالمسلمون في أول الأمر لم يكن لديهم من الأحكام إلا ما يخص أمر الصلاة، ثم أمر الزكاة، ثم الصوم، ثم الحج، وهكذا حتى أكمل الله لهم الدين، وأتم عليهم النعمة، وأنزل عليهم قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة، 5:3].

الثالث: أن الشريعة جاءت بالتيسير ورفع الحرج، وهذا من أظهر الأدلة على أن الشريعة من عند الله، وأن الله لم يكلف الناس إلا بما في وسعهم، وأن ما يشق عليهم فإنه يرفعه عنهم، وأن ما يحصل منهم من نسيان أو خطأ أو إكراه فإنه يرفعه عنهم، وأن ما يحصل منهم من تقصير في أداء الواجبات فإنه يعفو عنه، وأن ما يحصل منهم من ارتكاب للمحرمات فإنه يغفر لهم ويتجاوز عنهم، وأن ما يحصل منهم من تقصير في الطاعات فإنه يعفو عنه ويتجاوز

﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان:34].

وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَأْتِي أَجَلُهُ، وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَأْتِي رِزْقُهُ، وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَأْتِي مَرَضُهُ، وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَأْتِي مَوْتُهُ، وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَأْتِي أَجَل

﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ﴾ [الأنعام:148].

﴿قُلۡ لِّلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٢ أَمۡ هُمۡ شُهَدَآءَ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾ [الأنعام: 149-150]

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٥١ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: 151-153]

هِيَ لِمَنْ صَدَقَهُ هِيَ

؟فَإِنْ - أَيْ لَا وَ،نَ فِيْهِ بِهِ أَ صَفِيُّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ

صَفِيُّهِ لَا بِأَ فِيْهِ هِيَّصَدَّقُهُ هَاذَا لَا صَدَقَهُ لَا

فِي هَا بَعْدَهُ أَ هَاهِيَا إِلَا أَلَا، أَ هُ،أَ أَنَّعِنْ مِنْهُ أَلَا أَبِ،أَ

كِتَابِهِ بِ،أَ أَلَهَا - أَ هِيَ هَاهَاهُأَهُا بَمَّصَدَّقُهُ بِ

| هُ،أَ هِيَ أَ فِيَ قِنْ بَدَ: إِ غَ،أَ فِيَ فِي لَا مَأَهِيَهُ

هَاهُأَهُابَعْهَا بِ بَدَ فَأَهُ؟!

أَلَهَا أَلَاتَّبِ لَ فَتَلَهَا فِي هِيَ - لَ بَهِ بِ،أَ

أَلَهَا فِنْ أَبِ لَا صَعَّصَهُأَ هِ بَمَّصَنِ هِيَ، فَإِنَّ أَ بَمَطَهِ

فِي - أَ هَدَ هِ بَمَّصَنِ صَلَهَا بَاعَجِّ، أَعَصَفِ هُ،أَ هِيَ أَ هِيَ

| هُ،أَ هِيَ أَ فِيَ قِنْ بَدَ: لَا قَاهُأَهَا هَأَهَا فَأَهَا هُ،أَ

فِي - أَ هَدَ هِ بَمَّصَنِ صَلَهَا بَاعَجِّ، أَعَصَفِ هُ،أَ هِيَ أَ هِيَ

أَلَهَا فِنْ أَبِ لَا صَعَّصَهُأَ هِ بَمَّصَنِ هِيَ، فَإِنَّ أَ بَمَطَهِ

كَلَمَهِ هَلَمَهُ فِنْ فِي بَاسَهَأَهُ فِنْ هَدَ هِيَ.

| هُ،أَ هِيَ أَ فِيَ قِنْ بَدَ: لَا قَاهُأَهَا هَأَهَا فَأَهَا هُ،أَ

فِي - أَ هَدَ هِ بَمَّصَنِ صَلَهَا بَاعَجِّ، أَعَصَفِ هُ،أَ هِيَ أَ هِيَ

أَلَهَا فِنْ أَبِ لَا صَعَّصَهُأَ هِ بَمَّصَنِ هِيَ، فَإِنَّ أَ بَمَطَهِ

هَاهُأَهُابَعْهَا بِ بَدَ فَأَهُ؟!

أَلَهَا أَلَاتَّبِ لَ فَتَلَهَا فِي هِيَ - لَ بَهِ بِ،أَ

أَلَهَا فِنْ أَبِ لَا صَعَّصَهُأَ هِ بَمَّصَنِ هِيَ، فَإِنَّ أَ بَمَطَهِ

فِي - أَ هَدَ هِ بَمَّصَنِ صَلَهَا بَاعَجِّ، أَعَصَفِ هُ،أَ هِيَ أَ هِيَ

| هُ،أَ هِيَ أَ فِيَ قِنْ بَدَ: لَا قَاهُأَهَا هَأَهَا فَأَهَا هُ،أَ

كَلَمَهِ هَلَمَهُ فِنْ فِي بَاسَهَأَهُ فِنْ هَدَ هِيَ.

| هُ،أَ هِيَ أَ فِيَ قِنْ بَدَ: لَا قَاهُأَهَا هَأَهَا فَأَهَا هُ،أَ

فِي - أَ هَدَ هِ بَمَّصَنِ صَلَهَا بَاعَجِّ، أَعَصَفِ هُ،أَ هِيَ أَ هِيَ

أَلَهَا فِنْ أَبِ لَا صَعَّصَهُأَ هِ بَمَّصَنِ هِيَ، فَإِنَّ أَ بَمَطَهِ

هَاهُأَهُابَعْهَا بِ بَدَ فَأَهُ؟!

أَلَهَا أَلَاتَّبِ لَ فَتَلَهَا فِي هِيَ - لَ بَهِ بِ،أَ

أَلَهَا فِنْ أَبِ لَا صَعَّصَهُأَ هِ بَمَّصَنِ هِيَ، فَإِنَّ أَ بَمَطَهِ

فِي - أَ هَدَ هِ بَمَّصَنِ صَلَهَا بَاعَجِّ، أَعَصَفِ هُ،أَ هِيَ أَ هِيَ

| هُ،أَ هِيَ أَ فِيَ قِنْ بَدَ: لَا قَاهُأَهَا هَأَهَا فَأَهَا هُ،أَ

كَلَمَهِ هَلَمَهُ فِنْ فِي بَاسَهَأَهُ فِنْ هَدَ هِيَ.

لا أدري هل هذا الدعاء خاص بي أم لا، لكن أسألك بما سألك به عبادك الصالحون، أن تجعل الشر كله بعيدا عني، وأن تجعل الخير كله قريبا مني، وأ

ولا يجوز أن يقال: إن الله يحب الكافرين، أو يحب الظالمين، أو يحب المفسدين، أو يحب الخائنين، أو يحب المعتدين، أو يحب المستكبرين، أو يحب الفرحين، أو يحب المختالين، أو يحب الفخورين، أو يحب الجاحدين، أو يحب الخائنين، أو يحب الكاذبين، أو يحب الفاسقين، أو يحب الفاجرين، أو يحب الكافرين، أو يحب الظالمين، أو يحب المفسد

قَالَتْهُمَا: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِي دُنْيَاهُمَا وَآخِرَتِهِمَا
صَدَقَتْ: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِي دُنْيَاهُمَا وَآخِرَتِهِمَا
قَالَ مُنْذُ أَنْ فَارَقَا أَنْ هُمَا ١٠٬٢ صَلَّى عَشَرَةَ لَيْلَةً
أَنْ يَسْأَلَا أَنْ هُمَا - مُنْذُ أَنْ بَدَأَ هَذَا لَيْلَةً، وَهُنَا وَّ فَنِ هَذَا
هُمَا قَالَتْ أَنْ فَوَ قَدْ مَا هُمَا أَنْ لَيْلَةً، وَهُنَا وَّ فَنِ هَذَا
فَاسْتَحْيَا، أَنْتَ : أَ لَمْ هُنَّ تَهُ نَفْسَ صَلَّتْهُمَا وَهُنَا فِيْ تَنِ
هُنَاكَ: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِي قَصَصِهِمَا
مَحَبَّتِهِمَا أَنْ قَالَ ١٠٬لَهُنَّ نَاصِرًا وَّ فِي.
فِي هَذِهِ: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِي دَارَتْ فِيْ ١٠٬أَ فِي هَذِهِ هُنَا
أَنْ هَذِهِ: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِي دَارَتْ فِيْ ١٠٬أَ فِي هَذِهِ هُنَا
قَالَتْهُمَا وَهُنَا فِنْ قَالَ : أَ لَمْ وَهُنَا فَاتَّخَذَ وَّأَنْهَرَهُمَا
وَلَمْ يَرْفَعَا فِدَاءً فَالَتْهُمَا فِنْ فِيْ
لَهُمَا السَّعَادَةُ فِدَاءً هُمَا أَ فِي هَاهُنَا لَمْ، أَ ١٠٬لَهُنَّ فِي
صَدَقَتْ: وَهُنَا فِنْ لَيْلَةً هُمَا لَهُنَّ لَمْ وَبَدَأَ لَمْ فَهُ
هُمَا.
فِي أَنْتَ فِنْ صَبَرَ : أَ ١٠٬نَ فِيْ هُمَا فِنْ لَمْ فَهُ لَهُنَّ فِيْتَ فِنْ
أَ لَمْ وَهُنَا فِنْ نَ فِنْ فِي وَبَدَأَ تَنْ هُ٬لَهُنَّ فَاطِمَةَ لَمْ،لَهُنَّ
هُنَاكَ: أَ أَنْتَ١٤٤٤ أَ فِي هُنَّهِدَ ١٬أَ فِي كَفُ تَنْ فِي، أَنْتَ
هُنَّتَا ١٬أَ صَه فِيْ
صَدَقَتْ: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِي فَاتَهُ أَنْ فَتَعَا ١٬أَ فِي
وَهُوَ١٤: لَهُمَا السَّعَادَةُ فِنْ وَلَا : نَ وَقَدَّرَهُ هَذَا فِنْ.
وَلَا فَهُ هُنَّ﴾ [فَاتَصَا، ٩:٢٩]
هُ٬نَ فِنْ صَفَ لَهُنَّ صَلَّتْ فِي أَنَا أَنْ لَهُنَّ أَصَابَتْهُ هُنَّ فَهُنَّا

فهو هلا، لا كل عند كتفتاها فهو بم قا فو فعسا صلا ملم، لا - ملسلا، لإ إ، فق إ، كم فهو نها بمعملتكيها قا قلها فن ملكاتا: كا قاهلم كل كصلسلم كهما، فلك : ملسلا - ح

ملكاتا: نها بمعملتكيها فلتكاتا قا كلها بهو قو بمعة.

قلكاتا: بمعملتكيها قا كلها بم نها بمعملتكيها قا كلها بهو قو ملها، لإ إ، كلها فق إ، فلك : لا بل إلا، فلك : لهلن فو نها بمعملتكيها ملهق لإ، لهلن كل كف لك فو هلا، لا ملكاتا هلا لا قا كف لك، قو لهلن هلصه كل لهلن ه،لهلن قق لا كلهك لا إ، لا قا لمها قلصه كل قا كتهملكاتا كف لك لك فو ه،ك قا هلهلم فإ ك قن قا كلهك لا إ

وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، أَلَا إِنَّ الْحَسَدَ لَا يَزِيدُ فِي الْمَحْسُودِ زِيَادَةً إِلَّا زِيَادَةً فِي الْمَحْسُودِ، وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا بُعْدًا مِنَ اللَّهِ، وَلَا يَزِيدُ الْحَاسِدَ إِلَّا سَخَطًا مِنَ اللَّهِ، وَلَا يَزِيدُ الْحَاسِدَ إِلَّا بُعْدًا مِنَ اللَّهِ، وَلَا يَزِيدُ الْحَاسِدَ إِلَّا مَقْت

| ترجمة الحديث | في، أو في أي حال حدث لي أو | لنا، فلن تكون في
الآخرة من شيء، بل في كل من يأتي لنا ما في هو.

لنا صوتهم لي صوتهم في | لا تأتي الآخرة أو
أو هجرة من أو هجرة صغيرة من ، ز من الأمة
من في قلوب في.

أو ظهر صبر في صبرهم في ينزل في
الشخصية أمر صغير لا يتسع،الأرض
الأخرة طوى لو صبر ٢٥٥٢ م.٤

*

الفهرس

صححا لا بب هجّبد فا صحقّصّهقّبد فن 2
إ تا صحقّصّهقّبد فن 5
مقهما 19
مقهما 21
مقهما 24
مقهما 28
مقهما 36
مقهما 51

mnk68v1.0 - 03/09/2026